ا**لمحاضرة الحادية عشر**

**ج/ الأسباب الاقتصادية:**

أن استخدام العنف والسيطرة في يد القوى المنتجة يؤدي الى ازدياد النشاط الاقتصادي لهذه الفئة ما يولد العنف في وسط الفئات. المحرومة اقتصاديا،كما أن العلاقات الاقتصادية تقرر الأشكال والوسائل المختلفة للعنف وقد كتب إنجلز " ليس العنف سوى الوسيلة بينما التقدم الاقتصادي هو الغاية ، وبالقياس إلى كون الغاية أساسية أكثر من الوسيلة المساعدة لبلوغه ." هكذا يعمل العنف كأداة في خدمة المتطلبات الطبقية عن نظام اقتصادي معين .

**5/ أشكال (مظاهر) العنف في بيئة العمل:**

يتمظهر العنف في بيئة العمل في عدد من الأفعال والسلوكات يمكن أن نحددها في:

**أ- العدوان:** عبارة عن سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالآخر، فالسلوك العدواني عند الإنسان يعبر على عدم الضبط أو التحكم الداخلي وعدم التوافق مع القيم والمعايير السائدة داخل المجتمع والعدوان يتخذ أنواعا مختلفة منها :

**\*العدوان المباشر:** وهو الذي يوجه مباشرة للشخص الذي تسبب في الإحباط والفشل

\***عدوان المزاح المستبدل:** وفيه يوجه الفرد العدوان إلى الشخص أو الشيء الأخر خلافا لما تسبب له في الإحباط. وفي الإنسان توجد نزعة إظهار العدوان وتتضمن هذه النزعة العدوانية أيضا الميل نحو الفرد والآخرين على قبول اهتماماته وميوله وأفكاره على الرغم من معارضتهم كما يتصل العدوان بنزعات حب التسلط والسيطرة.

**ب/ التمييز وعدم المساواة في العمل:**

وهو تمييز أو إبعاد أو تفضيل على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني والاجتماعي، الذي من شأنه إبطال أو إعاقة المساواة في الفرص والمعاملة في الاستخدام واعاقة، المساواة في الفرص والمعاملة في الاستخدام أو المهن، والذي بدوره ينتج دوام الفقر واعاقة التنمية الإنتاجية والتنافسية،.

وميزت منظمة العمل الدولية بين نوعين المباشر وغير المباشر **فالتمييز المباشر** هو المستند إلى معايير محددة كالعرق واللون والجنس وغيرها من المعايير التي تعيق تطبيق تكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة في العمل وتستثنى فيه اللوائح والقوانين. أما **غير المباشر** منه فيكون ضمنيا في قواعد أو الممارسات التي تبدو حيادية الا أنها لدى التطبيق تتميز بتأثير تمييزي على مجموعة معينة.

**ج/ الإساءة:**

هي ذلك التصرف غير اللائق الذي يتضمن الإدانة وعدم احترام الآخر وتتضمن أشكالا مختلفة تتراوح بين الضرب والدفع والركل إلى التهديد أو الحرق أو الإدانة والاحتقار. وهدفها إلحاق الضرر بالفرد سوآءا ماديا أو معنويا، وتعتبر شكلا من أشكال العنف الإداري حيث يعمل بعض المسؤولين على الإساءة الى من تحت سلطتهم من عمال وهذا يندرج في إطار التعسف في استخدام السلطة وتتعدد أشكال الإساءة إلى:

**\* إساءة جسدية**: وتشمل الضرب والدفع والركل والتهديد بالسلاح والحرق.

\***إساءة جنسية:** وتكون إما ممارسة مباشرة، أو تعبيرات لفظية، أو تعليقات جنسية والتحرش الجنسي.

**\* إساءة نفسية:** وتتضمن الإذلال والإهمال والتحقير وتحطيم الممتلكات الشخصية والاستيلاء عليها وكذلك التهجم ورفض الحديث والتجاهل والتهديد بالضرب.

**\*إساءة اقتصادية:** وتشمل الامتناع عن تقديم المال للآخر ومعايرته بأنه لا ينتج**.**

**د/ التسلط :** و هو ممارسة القوة والإكراه والقمع والعدوان إذ يقوم على مبدأ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة، ويقوم على مبدأ العلاقات العمودية بين الرئيس والمرؤوس، بين القوي والضعيف، بين التابع والمتبوع، ويمارس العنف هنا بأشكاله النفسية و الجسدية، حيث أن المالك للسلطة ينفرد بالقوة سواء كانت المادية أو المعنوية ويمارس بالإرغام والإخضاع والتعنيف للآخر ذكرا أو أنثى، حيث تساعد كل من المكانة والمصادر الذي يتمتع بها المتسلط على سلب حرية وكرامة ضحية التسلط.

ه**/ القمع :**

وقد عرف على أنه أي قسر ترغيبي أو ترهيب، يفرض على الإنسان إما القيام بفعل أو الامتناع عنه سواء في التفكير أو القول أو السلوك أو العمل.وعرف أيضا على أنه استخدام أقصى درجات الشدة والقوة ضد الآخرلإخضاعهوإلغاء وجوده المعنوي والشخصي ماديا أو معنويا بصورة جزئية أو كمية وقد يكون نفسيا أو رمزيا أو مادي وقد يشتمل عليها دفعة واحدة.

**و/ التهديد:**

ونعني به استخدام صاحب العمل الحقوق التي منحت لو بصفته رب العمل في عملية تخويف وتهديد أمن العامل واستقراره للانصياع لأوامره ورغباته.

ويأخذ التهديد أشكالا وصورا متعددة من حيث أنه قد يكون صريحا أو ضمنيا بحيث يكون في جميع الأحوال جديا و مؤثرا في نفسية العامل ومباشرا وذلك بأن يوجه لنفس الشخص المهدد، أو على شخص يعرفه ويعينه وذو صمة قرابة أيا كان نوعها.

**6/ نتائج وآثار العنف في العمل:**

إن خطورة أي ظاهرة تقاس من خلال النتائج المترتبة عليها، والعنف خطر يعرقل سير المؤسسة وأداء مهامها ويعتبر تهديدا لاستقرارها واستقرار عمالها فهو يعد مضيعة للوقت وتكلفة كبيرة وذلك بسبب المخرجات السلبية للعنف والتي يمكن تقسيميا إلى:

- العنف في مكان العمل: يمكن أن يكون عاملا شديدا مسببا للإحباط والتعب والغضب بالنسبة للعاملين.

- تأزم نفسي وعدوان العاملين والذي يتمظهر في عدم تعاون العاملين مع الإدارة ومقاطعتها، والتباطؤ في أداء العمل، الإسراف في استخدام المواد أو إتلافها وقد يصل الحال إلى تعطيل الآلات أو تخريبها احتجاجا على العنف الممارس ضدهم.

- الإصابة بحالات التوتر والقلق النفسي والضغوطات التي تولد التعب الجسدي.

- الخوف والشعور بانعدام الأمان والحماية في العمل.

- فقدان الثقة بالنفس.

- الشعور بالإذلال و الإهانة

- ترك العمل أو التنقل بين الأقسام

- انخفاض مستوى الأداء وعدم الرغبة فهو الانعدام الحافز.

- قتل التفكير الإبداعي والتطويري عند العامل.

- ارتفاع العنف في مكان العمل لو نتيجة طبيعية وهي الإيجاد وزيادة تعرض العاملين لخطر العدوان، والذي يؤدي إلى زيادة عبئ العمل.